Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطاعة الرسول هى العمل بما يبينه لهم من العقائد والشرائع التى نزل بها القرآن الكريم .

ويقول المفسرون : أعاد لفظ الطاعة لتأكيد طاعة الرسول ، لأن دين الإسلام دين توحيد محض لا يجعل لغير الله أمراً ، ولا نهياً ، ولا تشريعاً ، ولا تأثيراً . فكان ربما يستغرب فى كتابه الأمر بطاعة غير وحى الله .

ولكن قضت سنة الله بأن يبلغ عنه شرعه للناس رسل منهم ، وتكفل بعصمتهم فى التبليغ — ولذلك وجب أن يطاعوا فيما يبينون به الدين والشرع .

مثال ذلك : أن الله تعالى هو الذى شرع لنا عبادة الصلاة وأمرنا بها — ولكنه لم يبين لنا فى الكتاب كيفيتها وعدد ركعاتها ، ولا ركوعها وسجودها ، ولا تحديد أوقاتها .

إن الذى بين لنا ذلك كله هو الرسول صلى الله عليه وسلم بأمره تعالى إياه بذلك .

يقول الله تعالى مخاطباً نبيه عليه السلام : « وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم » .

فهذا البيان بإرشاد من الله تعالى .

وإتباع هذا البيان لا ينافى التوحيد ، ولا كون الشارع هو الله تعالى وحده.

وطاعة أولى الأمر : هى تنفيذ ما ينتهون إليه من تشريعات مدنية يرون فيها صالحاً عاما للأمة .

والأمة حين تقبل هذه الأحكام أو هذه التشريعات لا تكون خاضعة لأحد من البشر، ولا خارجة من دائرة توحيد الربوبية الذى شعاره :

إنما الشارع الله .